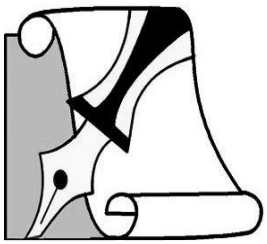

باحث للدراسات
الفلسطينية والاستراتيجية

تحليل نصف شهري لاخبار الكيان الإسرائيلي

أهداف المركز الرئيسية:

1 . إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمة.

2 . الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.

3 . بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.

4 . إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

الرقم	العنوان	الصفحة
1	"إبادة بيئيّة في غزة".. "الغارديان": البَساتين تَحوّلت لأراضٍ مُدمَّرة والتربة والمياه تَلوّثت بالذخائر والسموم...	3
2	إعلام إسرائيلي: غالانت يُحقّق تقدّماً كبيراً في خطّته لإدخال قوّة متعددة الجنسيات إلى غزة.....	4
3	هيئة البث: "غالانت سمع في واشنطن أشياء لم يسبق قولها لمسؤول إسرائيلي".....	4
4	مُحلّلون إسرائيليون: اجتياح رفح فَقَدَ شرعيته وبات يتلاشى.....	5
5	حاخام حريدي: مُستعدّون للتضحية بأنفسنا إذا تمّ إجبار طلّابنا على التجنيد.....	6
6	استطلاع رأي: 61% من الإسرائيليين مُتشائمون إزاء القضاء على "حماس".....	7
7	نتنياهو: أمريكا لا تُمارس ضغوطاً كافية على قطر.....	7
8	"يديعوت": واشنطن فَقَدت الثقة بقدرة نتنياهو.....	7
9	بملايين الشواقل.. سيّارات مُضادّة للرصاص لأمن مستوطنات الشمال.....	8
10	تَلاسنٌ بين غانتس ونتنياهو في اجتماع حكومة الحرب.....	8
11	مُظاهرات ضخمة في "إسرائيل" تُطالب بإقالة نتنياهو.....	9
12	دبلوماسي إسرائيلي يَنْتقد نتنياهو ويُحمّله مسؤولة "أكبر كارثة في تاريخ البلاد".....	10
13	"هآرتس": الاحتلال يُغيّر وجه الضفة الغربية بالقتل والاستيطان مُستغلّاً حربه على غزة.....	10
14	صحيفة أمريكية: أزمة اليهود الحريديم ستكون لها تداعيات عميقة على نتنياهو.....	13
15	وزير الخارجية الإسرائيلي: سندخل رفح للقضاء على "حماس".....	14
16	"الليكود": نتنياهو طلب التأكّد من إقرار قانون إغلاق قناة الجزيرة في إسرائيل.....	15
17	أكثر من 6800 إصابة في صفوف جيش الاحتلال منذ بدء الحرب.....	15
18	أمريكا تُهدي الاحتلال قنابل فتّاكة قادرة على تدمير مُجمّعات سكنيّة.....	15

التفاصيل:

1 – "إبادة بيئيّة في غزة".. "الغارديان": البســـاتين تحوّلت لأراضٍ مُدمَّرة، والتربة والمياه تَلوّثت بالذخائر والسموم

أحْدَث الدمار الإســـرائيلي الكارثي على قطاع غزة آثاراً هائلة على النظم البيئيّة والتنوّع البيولوجي في القطاع، الأمر الذي دفع باحثين ومنظمات بيئيّة إلى اعتبار هذا الضـــرر وتأثيره على المدى الطويل "إبادة بيئيّة"، ولا بدّ من التحقيق فيه باعتباره جريمة حرب مُحتملة.

صـــحيفة The Guardian البريطانية قالت في تقرير، الجمعة 29 مارس/آذار 2024، إن بســـاتين الزيتون والمزارع في غزة تحوّلت إلى أرض بور، وتلوّثت التربة والمياه الجوفيّة بالذخائر والســـموم، ويختنق البحر بمياه الصـــرف الصـــحّي والنفايات، ويُلوَّث الهواء بالدخان والجســـيمات الضـــارّة. ونَقَلت الصحيفة عن المواطنة الفلسطينية سُها أبو دياب، التي تعيش في أحد المستودعات المتهالكة في رفح، مع بناتها الثلاث الصغيرات وأكثر من 20 فرداً آخر من أفراد الأسرة، قَولها: "ليس لدينا مياه جارية ولا وقود، وتُحيط بنا مياه الصـــرف الصـــحّي الجارية والنفايات المتراكمة." ومثل بقيّة ســـكّان غزة، فإنهم يَخشون أن الهواء الذي يتنفّسونه مليء بالملوّثات، وأن المياه تَحْمل الأمراض، وفقاً للصحيفة، لافتة إلى أنه خَلْف شوارع المدينة توجد بساتين مُدمّرة وبساتين زيتون وأراضٍ زراعية، سحقتها القنابل والجَرّافات. والمنطقة المُحيطة بالمســـتودع الذي تســـتأجره أبو دياب مع عائلتها، هي أرض قاحلة. وتَســـرّبت مياه الصـرف الصـحّي من منزل تعرّض للقصف في مكان قريب، وتراكمت النفايات، كما هو الحال في كلّ مكان بالقرب من مدينة رفح الجنوبية، التي تستضيف الآن قسماً كبيراً من سكّان غزة. كما تُظهِر صور الأقمار الصناعية والصور ولقطات الفيديو من الأرض كيف دمَّرت الحرب الأراضي الزراعية والبساتين وبسـاتين الزيتون في غزة. وإضـافة إلى الدمار المباشر الناجم عن الهجوم العسكري، أدّى نقص الوقود إلى اضطرار الناس في غزة إلى قطع أي أشجار يجدونها، لحَرْقها لأغراض الطهي أو التدفئة. وقبل 7 أكتوبر/تشـرين الأول، كانت المزارع والبسـاتين تُغطّي نحو 170 كيلومتراً مُربّعاً، أو 47% من إجمالي مساحة أراضي غزة.

2 – إعلام إسرائيلي: غالانت يُحقّق تقدّماً كبيراً في خطّته لإدخال قوّة متعدّدة الجنسيات إلى غزة

أفادت وسائل إعلام عبرية بأن وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، حَقّق تقدّماً كبيراً خلال زيارته واشنطن، لإدخال قوّة متعدّدة الجنسيات إلى قطاع غزة، تَتكوّن من جهات مُسلّحة تصل من ثلاث دول عربية في المنطقة. وأطْلع غالانت رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على هذا التقدّم؛ كما أطْلع مجلس إدارة الحرب (كابينت الحرب) ورئيس هيئة أركان الجيش هرتسي هاليفي، فيما ينوي المضي قُدُماً بالمبادرة. ومن المُنتظر أن تقوم القوّة مُتعدّدة الجنسيات بداية بتأمين قوافل المساعدات الإنسانية التي تدخل إلى غزة، وكذلك الميناء الذي يُقام في القطاع. ووفقاً لوسائل الإعلام العبرية، فإنه لا توجد حتى الآن جداول زمنية محدّدة لتنفيذ الخطة، إلّا أن هناك دعماً وموافقة أميركيين للمساعدة في هذه الخطوة، والتي ترتبط بشكل مباشر بما يُعرف بـ"اليوم التالي" لحرب الإبادة والتجويع التي تُنفّذها "إسرائيل" ضد غزة. ولم تَنْشر وزارة الأمن الإسرائيلية أسماء الدول العربية التي ستُشارك في هذه المبادرة خشية أن يُعقّد ذلك هذه الخطوة، التي تأتي على خلفيّة زيارات قام بها مُمثّلون عن الجيش الإسرائيلي ووزارة الأمن، بتوجيهٍ من غالانت، إلى تلك الدول، وبالتنسيق الكامل مع الولايات المتحدة الأميركية. وبموجب المبادرة، تقوم الولايات المتحدة بقيادة القوّة متعددة الجنسيات، التي ستكون مسؤولة عن تأمين القوافل وتزويد المساعدات الإنسانية، حتى لو لم تكن هناك قوّات أميركية في الميدان. وبحسب المخطّط، يتم بهذه الطريقة تمكين جهات فاعلة على الأرض غير مُرتبطة بحركة حماس، ما يقود إلى حلّ الأزمة التي تزداد صعوبة بين تل أبيب وواشنطن. ونقلت وزارة الأمن الإسرائيلية ترحيب الجانب الأميركي بالفكرة، إلّا أن واشنطن تشترط تحقيق تقدّم في خطة "اليوم التالي" التي قَدّمها غالانت قبل نحو ثلاثة أشهر.

3 – هيئة البث: "غالانت سَمِع في واشنطن أشياء لم يسْبق قولها لمسؤول إسرائيلي"

سَمِع وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، "عبارات قاسية" من الأميركيين خلال زيارته الأخيرة لواشنطن، بهدف مناقشة الحرب على غزة وعملية محتملة في رفح، وفق ما أوردت هيئة البث الإسرائيلية. وذكرت الهيئة أن غالانت تَلقّى "معاملة رئاسية"، لكنّه "سَمِع من زملائه الأميركيين عبارات

قاسية تجاه إسرائيل.. أشياء لم يسبق أن قيلت لمسؤول إسرائيلي"، في إشارة إلى اجتماعاته مع مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، ووزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، ووزير الخارجية أنتوني بلينكن، ورئيس وكالة المخابرات المركزية وليام بيرنز. وقالت الهيئة إنّ من بين القضايا التي تُثير قَلق البيت الأبيض خاصة، إمكانية الدفع بقرار من مجلس الأمن ضد دولة الاحتلال في ما يتعلق بالأزمة الإنسانية والغذائية، ومُحاولة إصدار أمر للأخيرة بتنفيذ إجراءات مُعيّنة لتحسين الوضع الصعب في قطاع غزة، واحتمال أن يكون هذا قراراً منوطاً بفرْض عقوبات.

وأضافت الهيئة: "تتساءل الإدارة الأميركية عمّا إذا كان لإسرائيل حليف آخر؛ وهل بوسعها تَدبّر أمْرها من دون مساعدة أميركية، ومن دون ذخيرة، ومن دون قبّة دبلوماسية حديدية."

وقال موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" إن غالانت حاول "تهدئة الشكوك واحتواء العلاقة النازفة بين الطرفين، وأكّد التزامات إسرائيل، ووعد بدور شخصي أكبر في نقل المساعدات إلى القطاع." وفي السياق نفسه، شَكّك مسؤولون أميركيون في خُطط جيش الاحتلال الإسرائيلي المتعلقة بشنّ عمليّة بريّة في مدينة رفح المُكتظّة بالنازحين جنوبي قطاع غزة. وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن مسؤولاً أميركياً رفيعاً قال لغالانت أثناء وجوده في واشنطن: "لم تتمكّنوا من إدخال 50 شاحنة معونات إنسانية إلى شمال قطاع غزة، فكيف ستتمكّنون من إجلاء أكثر من مليون شخص من مدينة رفح؟." وأشارت الهيئة إلى أن إدارة الرئيس جو بايدن اكتشفت أن "نتنياهو لا يستطيع إدارياً، أو لا يريد بسبب اليمين المتطرف القيام بما هو مطلوب"؛ و"هذا هو أحد أسباب عدم موافقة الولايات المتحدة على عملية بريّة واسعة النطاق وطويلة في مدينة رفح".

4 – مُحلّلون إسرائيليون: اجتياح رفح فقد شرعيته وبات يتلاشى

قَدّر مُحلّلون عسكريون إسرائيليون أن احتمال اجتياح إسرائيلي لرفح بات يتلاشى، خاصة بسبب وجود قرابة 1.4 مليون مدني فلسطيني في منطقة رفح. وأشار أحد المحلّلين إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، هو أوّل من أدْرك هذا الوضع؛ إلّا أنه بسبب تمسّكه بائتلافه وضمان بقاء حكمه، يُكرّر عبارة "الانتصار المطلق" بالحرب على غزة. وبحسب المُحلّل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، رون بن يشاي، فإنه "يوجد تخوّف بالغ" في جهاز الأمن والجيش الإسرائيلي،

"وليس في واشنطن فقط"، من اجتياح بري وكامل لرفح قبل إخلاء النازحين منها. "فسيناريو كهذا من شأنه أن يتطوّر باحتمال كبير إلى كارثة إنسانية، لا يمكن لأحد توقّع حجمها، وإلى كارثة سياسية ستُواجه إسرائيل. ونحن كمواطنين نجد صعوبة في التعامل معها أخلاقياً وعسكرياً." وأضاف: "واضح الآن للجيش الإسرائيلي والشاباك وجهاز الأمن أن العقبة الأساسية لعملية حاسمة في رفح هي إنسانية وسياسية وليست عسكرية." وأشار المُحلّل العسكري في القناة 13، ألون بن دافيد، في مقاله الأسبوعي في صحيفة "معاريف"، إلى أن "نتنياهو أدْرك قبل الجميع أن العالم لن يسمح لنا باحتلال رفح؛ ولذلك حَوّلها إلى الكأس المقدّسة التي من دونها لن يكون هناك 'انتصار مطلق." واعتبر أن "الأزمة المصطنعة التي أحْدثها مقابل الولايات المتحدة بسبب قرار مجلس الأمن الدولي، كشفت أن نتنياهو هو الشخص الأخير المعني باحتلال رفح. فهو يريد مُطاردة 'الانتصار المطلق' وحسب، وألّا ينتهي أبدا."ً وبحسب رأيه، فإنه إذا لم يتم التوصل قريباً إلى صفقة تبادل أسرى بين إسرائيل وحركة حماس، فإن "هذا يعني أننا نتّجه إلى معركة في الشمال. وهذه تتطلب أفضل الأدمغة في الجيش الإسرائيلي، وكذلك هيئة أركان عامة يَحْترمها القادة العسكريون الميدانيون، ولا تكون موبوءة بإخفاق 7 أكتوبر. وتبادل الضربات الذي نخوضه مقابل حزب الله، منذ نصف سنة، أدّى إلى إنجازات تكتيكية؛ لكن الإنجاز الإستراتيجي هو من نصيب حزب الله، ويتمثّل بإبعاد سكّان شمال إسرائيل عن بيوتهم".

5 – حاخام حريدي: مُستعدّون للتضحية بأنفسنا إذا تمّ إجبار طلّابنا على التجنيد

نقلت القناة الـ12 الإسرائيلية عن الحاخام الحريدي موشيه هيلل قوله: "مُستعدّون للتضحية بأنفسنا إذا تمّ إجبار طلّاب المعاهد الدينية على التجنيد." وأضاف أن "بقاء إسرائيل حيّة حتى الآن هو فقط بسبب وجود التوراة في أرضها"، مؤكّداً أن "من يَدعمون قانون التجنيد يكرهوننا ويكرهون التوراة، وسنقف ضدّهم." ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مسؤول إسرائيلي قوله إن الجيش الإسرائيلي يعتزم إنشاء أطر تجنيد وخدمة مُخصّصة للحريديين فقط. وأوضح المسؤول أن الجيش يُخطّط لإنشاء مدرسة دينية ثانوية في غور الأردن، طلّابها سيكونون كتيبة مقاتلة في حرس الحدود، مشيراً إلى أن الجيش لن يُمانع من دراسة الحريديم للتوراة، أو تغيير أسلوب حياتهم أثناء الخدمة العسكرية. وأكّد المسؤول أن الجيش الإسرائيلي يَعتزم التوجّه لحاخامات المجتمع الحريدي لإقناعهم بدعم تجنيد الشباب الحريدي،

مُشـــيراً إلى أنه ســـتُعقَد محادثات مُغلقة بين الجيش والحاخامات، تهدف لمُطالبة الحاخامات بإظهار "القيادة الشـجاعة." وقال المسـؤول الإسـرائيلي إن تجنيد الحريديم سـيسـمح بتقليل العبء على نظام الاحتياط، خصوصاً أن تمديد الخدمة الإلزامية إلى 36 شهراً لن يكون كافياً لتلبية الاحتياجات الفورية للجيش.

6 – استطلاع رأي: 61% من الإسرائيليين مُتشائمون إزاء القضاء على "حماس"

كشـف اسـتطلاع رأي للقناة 13 الإسـرائيلية أن 51% من الإسـرائيليين يؤيّدون إجراء انتخابات العام الجاري، و38% يُعارضـون ذلك. كما أوضـح الاسـتطلاع أن 61% من الإسـرائيليين مُتشـائمون إزاء تحقيق هدف القضـــاء على حركة المقاومة الإســـلامية (حماس)؛ في حين يعتقد 24% أن الحرب ستنتهي بالقضاء على الحركة.

7 – نتنياهو: أمريكا لا تُمارس ضغوطاً كافية على قطر

نقل موقع أكسـيوس عن رئيس الوزراء الإسـرائيلي، بنيامين نتنياهو، قوله إن الولايات المتحدة لا تُمارس ضـغوطاً كافية على قطر في محادثات الأسـرى، ويُمكنها فعل المزيد. وأضـاف نتنياهو: "أشـعر بخَيْبة أمل كبيرة، لأن واشنطن جَدّدت عقْداً بشأن القاعدة العسكرية الأميركية في قطر".

8 – "يديعوت": واشنطن فَقَدت الثقة بقدرة نتنياهو

ذكرت صـحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسـرائيلية أن "إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن خَلصـت إلى أن بنيامين نتنياهو مُكبّل إدارياً، أو لا يريد القيام بما هو مطلوب." وتابعت أن "واشـنطن فَقَدت الثقة بقدرة نتنياهو على قيادة عملية معقّدة في رفح تبدأ بإجلاء مئات آلاف اللاجئين." وأضـافت أن "دولة تفشـل بإدخال 50 شاحنة غذاء لشمال غزة، لن تستطيع إجلاء وإيواء نحو مليون شخص".

9 – بملايين الشواقل.. سيّارات مُضادّة للرصاص لأمن مستوطنات الشمال

يَستعدّ عدد من مجالس المستوطنات قرب الحدود الشمالية لاستلام سيّارات مُضادّة للرصاص، بتكلفة ملايين الشواقل، بتمويل من "صندوق الصداقة" الإسرائيلي. وأفادت مصادر عبرية أن المَرْكبات تم شراؤها من شركة "911 "VIPالمُتخصّصة في حماية المَرْكبات وتكييفها لأغراض أمنيّة.

وأوضحت المصادر أن المستوطنات التي ستَتسلّم المَرْكبات هي: شلومي، والمطلّة، وكريات شمونة، والمجالس الإقليمية: معاليه يوسف، والجليل الأعلى، وماروم الجليل، ومداخل الحرمون، والجولان، وميتا أشير. وأوضح الرئيس التنفيذي لشركة"VIP911" ، رون أوهيون، عن اختيار الطراز: "بعد عملية احترافية وشاملة، اخْترْنا (لأوّل مرّة في إسرائيل) شراء نموذج سيّارة من نوع شيفروليه سيلفرادو، بمُحرّك مزدوج 4 .4x؛ السيّارة مُزوّدة بمُحرّك ديزل قوي V8 بسعة 6.6 لتر، يوفّر قوّة 470 حصاناً تقريباً، والتي ستَتَمكّن من توفير استجابة موثوقة وسريعة لحركة المرور في المناطق الجبلية في الشمال، إلى جانب القدرة على حمل الوزن الكبير الناتج عن "تدريع" المَرْكبة والمعدّات المُرافقة، بالإضافة إلى خمسة ركّاب." وقال مدير قسم الطوارئ في صندوق الصداقة، سيبون ماريه: "إن شراء هذه المَرْكبات المُدرّعة يهدف إلى تعزيز صمود المستوطنات والوحدات العسكرية في توفير استجابة سريعة وآمنة خلال فترة النزاع ووقوع أي حادث أمني. هذه المَرْكبات اجتازت الاختبار بتاريخ 10/7/2023، وهي بحكم تعريفها مُنقِذة للحياة. نحن هنا للتأكّد من أن فِرق "الأمن المدني" لديها هذه الإمكانيات بشكل واسع خلال الوضع الروتيني وفي حالات الطوارئ".

10 – تَلاسنٌ بين غانتس ونتنياهو في اجتماع حكومة الحرب

كشفت هيئة البث الإسرائيلية عن حصول تلاسن بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من جهة، والوزيرين بيني غانتس وغادي آيزنكوت من جهة أخرى، أثناء اجتماع حكومة الحرب. وقالت الهيئة: "وقعت مُلاسنة شديدة في مجلس الوزراء الخاص بإدارة شؤون الحرب، بين الوزيرين غانتس وآيزنكوت من جهة، ورئيس الوزراء نتنياهو من جهة ثانية." وذكرت أن رئيس جهاز الاستخبارات "الموساد"، دافيد بارنياع، طَلَبَ خلال الاجتماع "توسيع صلاحيات الفريق الإسرائيلي الذي يُدير مفاوضات التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح المُختطَفين" لدى حركة حماس. وقالت الهيئة إن طَلَب بارنياع أعقبه تَطوّر

المواجهة بين الوزيرين ونتنياهو. وأضافت: "قال آيزنكوت وغانتس: لقد استمرّت هذه المفاوضات لفترة طويلة جداً؛ ونحن بحاجة إلى إنهائها بالفعل. كان من المُمكن أن نكون بالفعل في منتصف الصفقة لو أنّنا كنّا مُبادرين. ما من تَقدّم يُذكَر في المحادثات لأنّنا لم نأخذ زمام المبادرة." وردّ نتنياهو قائلاً: "نحن مُضطرّون لخَوْض مفاوضات شاقّة؛ هذا أمرٌ مُعقّد. "حماس" ليست مُهتمّة بالتوصل إلى اتفاق، ويجب ألّا نُظهِر للعدو علامات الضعف"، وفق الهيئة. ولفتت الهيئة إلى أنه خلال المناقشة حمل الوزير آيزنكوت بيده وثيقة "اليوم التالي" واستراتيجية نتنياهو الحربية، وقال له: "كيف نمضي قُدُماً بهذا الشيء؟ لا يوجد أي جزء من الخريطة يَتقدّم إلى الأمام. أنت لا تَتقدّم إلى الأمام في أيّ من مراحل هذا المُستند الذي حَدّدته." وأوضحت أن الاجتماع انفضّ بعد طلب رئيس الوزراء إنهائه لمناقشة أزمة مشروع قانون التجنيد للمُتديّنين اليهود. وتحتجز تل أبيب في سجونها ما لا يقل عن 9 آلاف و100 فلسطيني، بينما تُقدّر وجود نحو 134 أسيراً إسرائيلياً في غزة، فيما أعلنت حركة حماس مقْتل 70 منهم في غارات إسرائيلية عشوائيّة.

11 – مظاهرات ضخمة في "إسرائيل" تُطالب بإقالة نتنياهو

احْتشد مئات الأشخاص في شارع مروري رئيسي في قيسارية، بالقرب من مقر الإقامة الخاص لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حاملين لافتات ومُردّدين هتافات تُطالبه بالاستقالة. والاحتجاج هو واحد من عدّة مسيرات في الأسابيع الأخيرة؛ ويقول أحد المُتظاهرين إنها (الاحتجاجات) تهدف إلى زيادة الضغط عليه حتى يذهب إلى انتخابات جديدة." واتّهم عاموس مالكا، الرئيس السابق لمديرية المخابرات العسكرية التابعة للجيش الإسرائيلي، نتنياهو بالتخلّي عن الأسرى الذين تَحتجزهم "حماس" في غزة. وقال مالكا: "لو عرِفت العائلات مدى صغر الفجوة التي يرفض نتنياهو سَدّها في المفاوضات مع حماس، لانفجرت. وهذا دليل آخر على عدم أهليّته للخدمة." وأوضح مالكا، زعيم الحركة الاحتجاجية ضدّ حكومة نتنياهو، أن "الإخفاقات التي سبقت 7 أكتوبر مُشتركة بين الكثيرين، عبر مجتمع الدفاع والمؤسسة الحكومية. ولكن ما حدث منذ ذلك الحين – هذا على عاتق نتنياهو."

كما تَجمّع عدد من المتظاهرين أمام مقر وزارة الدفاع "كيريا" في تل أبيب احتجاجاً على حكومة نتنياهو لأسباب مختلفة. وتَمثّلت الرسالة السائدة للاحتجاج الرئيس في شارع كابلان، خارج مركز تسوّق

ســـارونا، بإجراء انتخابات مُبكرة وإقالة الحكومة الحالية ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وبالقُرب من المظاهرة، وقفت مجموعة من قُدامى المُحاربين في الجيش الإســـرائيلي من حرب عام 1973 على مُجسّـــم دبّابة، يدعون إلى إنهاء الإعفاءات من التجنيد التي يحصـــل عليها طلّاب المدارس الدينية المتطرفة. وعند مدخل كيريا في شـــارع بيغن، نُظّمت مُظاهرة من قِبل جماعة "الإخوان والأخوات والسلاح"، وهي مجموعة احتياطية كانت من بين قادة الاحتجاجات المُناهضة للإصلاح القضائي في العام الماضـــي، وتُطالب بالإفراج عن الأســـرى الذين تحتجزهم "حماس." ونقلت صـــحيفة "يديعوت أحرونوت" عن أهالي الأسـرى الإسـرائيليين قولهم إن "نتنياهو يُعرقِل الوصـول إلى صـفقة تؤدّي إلى الإفراج عن أبنائنا، ولن نقف مكتوفي الأيدي بعد الآن، ولن نتوسّل لهم. ستَرَوننا في جميع أنحاء البلاد وسنُحرقها لأننا سئمنا كذبكم."

12 – دبلوماسي إسرائيلي يَنْتقد نتنياهو ويُحمّله مسؤولية "أكبر كارثة في تاريخ البلاد"

انْتقد القنصل الإسرائيلي الأسبق لدى نيويورك، ألون بينكاس، عدم احترام رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الرئيس الأمريكي، مُحمّلًا إيّاه المســؤولية عن "أكبر كارثة في تاريخ البلاد." وقال بينكاس، في مُظاهرة خرجت في شـارع كابلان بتل أبيب، مُطالِبة بإقالة نتنياهو: "هناك شـخص واحد مسـؤول عن أفظع يوم في تاريخ إســرائيل، ومســؤول عن أكبر كارثة في تاريخ إســرائيل." وأضـــاف: "رجل واحد لا يَحترم المُخْتَطفين، ولا يَحترم جيش الدفاع الإســـرائيلي، ولا يَحترم رئيس الولايات المتحدة، ويواجه العالم. إنه الشخص نفسه الذي يَنشغل اليوم فقط بالتأكّد من أن الحريديم المتطرّفين يَتهرّبون من المساواة في تَحمّل العبء."

13 – "هآرتس": الاحتلال يُغيّر وجْه الضفة الغربية بالقتل والاستيطان مُستغلّاً حربه على غزة

نشـرت صـحيفة "هآرتس" العبرية، مقالاً أعَدّه الصـحفيان الإسـرائيليان، جدعون ليفي واليكس ليباك، أشار إلى أن العدوان الذي يَشنّه جيش الاحتلال والمستوطنون ضد الشعب الفلسطيني في مدن الضفة الغربية المحتلة، يأتي بالتزامن مع تَحوّل الانتباه إلى قطاع غزة، في ظل الحرب المتواصلة على سكّانه للشـهر السـادس على التوالي. ولَفَت المقال إلى أن الضـفة الغربية المحتلة غَيّرت وجْهها خلال نصـف

العام الماضـــي، مُشـيراً إلى أن "الحرب اندلعت في قطاع غزة، لكن العقاب على ذلك لم يتأخّر قبل أن يَطال الضفة أيضاً؛ وقال مُعِدّا المقال إنه "لا يجب أن تكون ثاقب البصر كي تُلاحظ التغييرات الكبيرة على الأرض. ليسـت هناك أيضـاً حاجة إلى ذكاء خاص كي تفهم أن إسـرائيل والمسـتوطنين اسـتغلّوا ظلمة الحرب في غزة من أجل تغيير وجْه الضـــفة عبر تعميق الاحتلال بدرجة أكبر، وتوســـيع حدود المستوطنات أكثر، وحلّ آخر القيود وإطلاق اليد دون قيود بعيداً عن الأنظار."

وأضـافا أنه "لا يُمكن المبالغة في حجم التغييرات في الضـفة في هذه الأشـهر، وفي عمقها. فمُعظمها، إذا لم يكن جميعها، تغييرات لا يمكن إرجاعها. دمْج وضـــع الحرب ضـــد الفلســطينيين، حتى لو كان بعيداً عن حدود الضـفة، وحكومة يمينية مُتطرّفة مع مسـتوطنين في مواقع حاسـمة للاحتلال، ولامبالاة الجمهور، وتشكيل ميليشيات عنيفة ترتدي الزيّ العسكري؛ كلّ ذلك خَلَق وضـعاً جديدا.ً وشدّد المقال على أن "عَجْز الفلسـطينيين فقط صَـبّ الزيت على النار، والاشـتعال كان كبيراً. ولكن الأنظار موجّهة بعيداً عنها، إلى ساحات القتل بين غزة ورفح. ولكن أكثر ممّا في غزة، فإنّ تداعيات انقلاب الضـفة لن تبقى داخل حدودها فقط، بل سـتَتَسـرّب عميقاً إلى كل زاوية في إسـرائيل." وأشـارا إلى أن "كلّ شـخص تَجوّل في شوارع الضفة يلاحظ على الفور جزءاً من هذه التغييرات؛ الضفة مُحاطَة ومُحاصَرة. لا توجد قرية أو مدينة في الضفة غير مُغلقة جزئياً. مُعظم البوّابات الحديديّة، ومثلها يوجد في كلّ قرية ومدينة، تمّ إغلاقها على السكّان على يد الجيش في 8 تشرين الأول /أكتوبر."

ولَفَت إلى أن "منظومة البوّابات التي وضـعها الجيش في الضـفة تسـمح له باغلاقها كلّها لفترة قصـيرة. عدد قليل من البوّابات مُغلقٌ من نصف سنة. النتيجة هي واقع حياة غير مُحتمل لثلاثة ملايين انسان. الأمر لا يقتصـــر على الوقت الضـــائع والطرق التي طالت إلى درجة لا يمكن معرفتها؛ بل هو أيضـــاً عدم إمكانية معرفة إلى أين يمكن الوصول ومتى، مع الانتظار المُحبِط والكرامة المفقودة في الحواجز."

وذكر المقال أن "إحدى الظواهر الأكثر خطورة في الضفة الغربية المحتلة هي الإغلاق الشديد لمناطق أمام الفلسطينيين في الطريق إلى طَرْدهم." ونقل عن الباحث في شؤون المستوطنين، درور اتكيس، من جمعية "كيرم نبوت" الإسـرائيلية، تقديره "أن ما لا يقل عن 100 ألف دونم من أراضـــي الزراعة والرعي أغلِقت أمام الفلسطينيين منذ 7 أكتوبر". وأكّد اتكيس أن "هذا تقدير أوّلي وليس نهائياً. إضافة الى ذلك، يُشـير المقال إلى أن "هناك تهجير هادئ يحدث بالقطّارة، ولكن بشـكل منهجي؛ بالأسـاس للمجموعات

السكّانية الضعيفة جداً، تَجمّعات الرعاة في شطري الضفة – غور الأردن في الشمال وجنوب جبل الخليل"، مُضيفًا نَقْلًا عن اتكيس أن "24 تجمّع رعاة تمّ طردهم، أو اضطروا لترْك أراضيهم وقراهم خوفاً من المستوطنين منذ 7 أكتوبر، 18 منها بشكل كامل، و6 بشكل جزئي." وتابع المقال: "رقم قياسي آخر للوقاحة تمّ تسجيله عندما قُمْنا بتوثيق رجال شرطة إسرائيل وهم يقومون بمصادرة 700 رأس من الأغنام لرُعاة في شمال غور الأردن بناءً على تعليمات من المجلس الإقليمي غور الأردن، مجلس المستوطنين الذي ليس من شأن الفلسطينيين أن يكونوا خاضعين لتنكيله." وأضاف أن "الرُعاة المساكين اضطروا إلى دفع 150 ألف شيكل على الفور لاستعادة ممتلكاتهم، وهو مبلغ كبير ذهب مُباشرة إلى خزينة المستوطنين. فقط بعد بضعة أسابيع، نشرت هاجر شيزاف، في صحيفة هآرتس، بأن المُستشارة القانونية في الإدارة المدنية أعلنت بأن هذه الخطوة الحقيرة والمُهينة هي خطوة غير قانونية." وشدّدت على أن "حقيقة أن المستوطنين العنيفين يرتدون الآن الزيّ العسكري تزيد عنفهم فقط. وحدات الطوارئ التي أقيمت في ظل الحرب في كلّ مستوطنة وفي كل بؤرة استيطانية، وتجنيد آلاف المستوطنين بواسطة الأمر رقم 8 فيها، تُمكّنهم من استخدام أعمال الشغب كأسياد وكمُمثّلين للقانون والدولة، حتى أكثر ممّا كان الوضع قبل الحرب.

وشدّدت على أن هناك مئات الشهداء بالضفة الغربية "غالبيّتهم الساحقة من الأطفال والشبّان، وفي معظمهم لا يستحقّون الموت"، موضحاً أن يد جنود الاحتلال "على الزناد تَحوّلت في فترة الحرب إلى خفيفة أكثر أيضاً في الضفة الغربية."

ويواصل الاحتلال تصعيد عدوانه على الفلسطينيين في مدن الضفة الغربية المحتلة، بالتوازي مع حربه البربريّة المُدمّرة على قطاع غزة، ما أسفر عن ارتقاء أكثر من 455 شهيداً منذ بدء معركة "طوفان الأقصى ." ووفقاً لآخر بيانات نادي الأسير الفلسطيني، ارتفع عدد حالات الاعتقال بحق الفلسطينيين إلى أكثر من 7870 منذ السابع من تشرين الأول /أكتوبر الماضي؛ وهذه الحصيلة تشمل مَنْ جرى اعتقالهم من المنازل، وعبْر الحواجز العسكرية، ومن اضطرّوا لتسليم أنفسهم تحت الضغط، ومن احْتُجِزوا كرهائن.

14 – صحيفة أمريكية: أزمة اليهود الحريديم ستكون لها تداعيات عميقة على نتنياهو

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية تقريراً بعنوان "حكم المحكمة بشأن اليهود المُتشدّدين في الجيش يُعرّض ائتلاف نتنياهو للخطر"، لمُراسِلته لوفداي موريس، أكّدت فيه أن قرار تعليق المحكمة العليا في إسرائيل بشأن اليهود الأرثوذكس المُتشدّدين، الذين يَدْرسون في المدارس الدينية ويَرْفضون الخدمة العسكرية، ستكون له تداعيات عميقة على المجتمع وعلى حكومة نتنياهو. وينقل التقرير عن جلعاد ملاخ، الخبير في شؤون الأرثوذكس المُتشدّدين في المعهد "الإسرائيلي للديمقراطية"، قوله إن "هناك احتمالًا أن يكون هذا أوّل تصدّع في جدار الائتلاف." وأضاف "أن الزعماء الأرثوذكس المُتشدّدين يرون في الحكم خيانة لوعود نتنياهو، حيث يَحصلون على المساعدات المالية والإعفاءات العسكرية مُقابل دعمهم السياسي." ويشير التقرير إلى أن تاريخ الإعفاءات العسكرية يعود إلى عام 1949، عندما مَنَحَ ديفيد بن غوريون إعفاءات لـ 400 طالب ديني من اليهود الحريديم في سنّ التجنيد. و"منذ ذلك الحين، ازداد عدد المؤهّلين للإعفاء. ويُشكّل اليهود الأرثوذكس المُتشدّدون 13٪ من السكّان. وكانت أحزابهم السياسية لها دور رئيس في حكومات نتنياهو المُتعاقبة؛ والآن يتوقّف بقاؤه السياسي على ما إذا كان بإمكانه استرضاؤهم." وأوضح التقرير "أن النزاع يُسلّط الضوء على تَوتّر مركزي في إسرائيل الحديثة؛ وهو توتّر أصبح حاداً بشكل متزايد مع استمرار قتال الجنود الإسرائيليين ومَوْتهم في الحرب المستمرة منذ أكثر من خمسة أشهر في غزة." ولَفَت إلى أن كثيراً من الحريديم يرون أن التجنيد العسكري يُشكّل تهديداً لوجودهم، ما يضع شبابهم المُنعزلين عادة على اتصال بالحياة العلمانية. وأكّد على "أن عدداً مُتزايداً من الإسرائيليين يشعرون بالاستياء منهم لعدم قيامهم بواجبهم. ويؤيّد 70 بالمئة من اليهود الإسرائيليين إنهاء الإعفاءات العسكرية الشاملة، وفقاً لاستطلاع أجراه المعهد الإسرائيلي للديمقراطية." ونَقَل عن أرييه درعي، زعيم حزب شاس، وهو حزب سياسي أرثوذكسي متشدّد في الائتلاف الحاكم، قوله إن قرار المحكمة "يُدمّر أساس الهوية اليهودية لدولة إسرائيل." واعتبر أن "شعب إسرائيل مُنخرطٌ في حرب وجود على عدّة جبهات، وقُضاة المحكمة العليا فعلوا كلّ شيء الليلة لخَلْق حرب بين الإخوة."وأكّد التقرير على أنه "إذا انسحبت الأحزاب الأرثوذكسية المتشدّدة من الائتلاف احتجاجاً، فإنّ ذلك سيدفع إسرائيل إلى إجراء انتخابات في وقتٍ لا يَحْظى نتنياهو بشعبية كبيرة؛ وقد تَحطّمت أوراق اعتماده الأمنية بسبب هجوم حماس في 7 أكتوبر." ووصفها الخبير جلعاد

ملاخ، بأنها "هزّة أخرى للتحالف، في الوقت الذي يُهدّد وقف إطلاق النار المحتمل مع حماس أيضـــاً دعم نتنياهو من شركائه اليمينيين المُتشدّدين."

وأكّد أنه: "لدينا المزيد من الإشارات القوية بأن السفينة تهتز.

وكان نتنياهو طَلَبَ في رسالة وجّهها إلى المحكمة العليا، تأجيلًا لمدة ثلاثين يوماً، مُشيراً إلى "ظروف تتعلّق بجهود الحرب"، وفقاً لبيان صـــادر عن مكتبه. في المقابل، تركت المُدّعية العامّة، غالي باهاراف–ميارا، الطريق مفتوحاً لفترة انتقالية يتم فيها تجميد العقوبات المالية. وأشارت إلى يونا جيريمي بوب، التي قالت في تحليل على صحيفة "جيروزاليم بوست"، إنه "في محاولة لإرضاء كلّ من المَحْكَمة وغالبية سكّان البلاد الذين يريدون زيادة كبيرة في مساهمة الحريديم في الجيش الإسرائيلي أو الخدمة الوطنية ما بعد 7 أكتوبر؛ وكذلك إرضاء نتنياهو والحريديم والحكومة بشكل مؤقت، سيتم تأجيل القضية برمّتها بشكل أساسي لعدّة أشهر." كذلك ذكرت ياروم ديسكيند، مُراسِلة صحيفة ميشباشا الحريدية، "أن هذه المهلة هي ما يُبْقي الحكومة متماســكة في الوقت الحالي، لا ســيما أن التمويل، الذي يمكن أن تُعوّضـــه المدارس الدينية من التبرّعات، هو أقل أهمية من جوهر حُكْم المحكمة." وقالت إن فكرة أن تُعْلن دولة إســرائيل أنها لن تدعم بعد الآن أولئك الذين يتعلّمون التوراة "زلزال كبير". ومثل غيرها من اليهود المتشــدّدين، ترى أن دراســة التوراة لا تقل أهمية عن الخدمة في الجيش. وأكّدت أنه "لا يمكن للمرء أن يعيش في إســرائيل دون الاعتراف بحقيقة أن التوراة هي التي مَنَحتْنا ميزة العيش هنا. وأولئك الذين يُحافظون على التوراة يَحْمون حقّنا في العيش هنا.

ولفتت إلى أنه "خَلْف الكواليس، لا تزال الأحزاب الحريدية تأمل في التوصـــل إلى اتفاق بشـــأن هذه القضية.. وإذا لم يكن الأمر كذلك، فستتّجه البلاد إلى الانتخابات".

15 – وزير الخارجية الإسرائيلي: سندخل رفح للقضاء على "حماس"

قال وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين: "سنَدْخل رفح للقضاء على حماس؛ ونحتاج إلى إجلاء 1.4 مليون فلســطيني منها." فيما قال وزير المالية الإســرائيلي، بتســلئيل ســموتريتش، إن الطريق لإعادة المُحتجزين في غزة هو زيادة الضغط بشكل كبير ودخول رفح.

16 – "الليكود": نتنياهو طَلَبَ التأكّد من إقرار قانون إغلاق قناة الجزيرة في إسرائيل

طَلَبَ رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، من رئيس الائتلاف الإسرائيلي أوفير كاتس، التأكّد من إقرار قانون إغلاق قناة الجزيرة في "إسرائيل" في الكنيست بالقراءة الثانية والثالثة. وقال حزب الليكود إنه بعد المُصـــادقة على القانون، ســـيَعْمل رئيس الوزراء نتنياهو على الفور على إغلاق قناة الجزيرة وفقاً للإجراءات التي ينص عليها القانون.

17 – أكثر من 6800 إصابة في صفوف جيش الاحتلال منذ بدْء الحرب

أعلن جيش الاحتلال ارتفاع عدد المُصـابين في صـفوف الحيش إلى أكثر من 6 آلاف و800 منذ بدء الحرب، في السـابع من أكتوبر/تشـرين الأول الماضـي. وأشـار الجيش إلى أن منْ بين المُصـابين 4 آلاف و716 جندياً من قوّات الاحتياط.

18 – أمريكا تُهدي الاحتلال قنابل فتّاكة قادرة على تدمير مُجمّعات سكنية

قال مسؤولون أمريكيون إن الولايات المتحدة ستُرسل مجموعة جديدة من القنابل الفتّاكة إلى الاحتلال، رغم التصـريحات العلنية للإدارة الأمريكية بشـأن عدد الشـهداء الفلسـطينيين. وكشـف المسـؤولون أن القنابل هي جزء من حزمة الأسلحة التي تَمّت الموافقة عليها لإسرائيل منذ سنوات، ولكن لم يتم تنفيذها حتى الآن؛ وتشـــمل أكثر من 1800 قنبلة مارك 84 (MK84) بوزن 2000 رطل، وحوالي 500 قنبلة مارك 82 (MK82) بوزن 500 رطل. والقنابل مارك 84 و82 عبارة عن قنابل غبيّة، يمكن تحويلها إلى قنابل موجّهة بدقّة بمســاعدة مجموعة التوجيه التي قَدّمتها الولايات المتحدة في الماضـــي. وحتى مع التوجيه الدقيق، فقُدرة القنابل على التدمير عالية للغاية، ولجأ الاحتلال إليها في إبادته لسكّان قطاع غزة، وتَســبّب في مجازر مروعة منذ بداية العدوان. وقال أحد كبار المســؤولين في الإدارة عن قنابل" :MK84 ؛ هذه هي القنابل التي يُمكنها تدمير مُجمّعات سكنية بأكملها. وقد وصـف سـياسـيون الرئيس الأميركي بايدن بأنه يكْذب أكثر مما يتنفّس، عندما يتعلق الأمر بالعدوان على غزة؛ فهو يُردّد الكثير من المزاعم عن مشـاعر الإحباط من رئيس الوزراء الإسـرائيلي بنيامين نتنياهو؛ لكنّه في الوقت نفسه يُسارع إلى تقديم أي مساعدة عسكرية تُسهم في إبادة الفلسطينيين بالقطاع.